RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٥٢ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

الاسلام والجامعة العربية

شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً والذي أوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى؛ أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه

القرآن الكريم

تسلقت منذ بضعة أسابيع جبل (حراء) حتى بلغت قلته الشامخة الزّلوج، فأطللت منه على سهول كساها وابل الغيث حلة سندسية، وكانت الجبال المحيطة به والباقية من عهد العمالقة فجرهم فابراهيم واسماعيل فعدنان فقهر فقصيّ وعبد مناف لاتزال تمثل عظمة الكون فتملأ النفوس خشوعاً لعظمة مكوّنه الى اليوم، الذي لا تأخذه سنة ولا نوم؛ وكانت قبلة مئات الملايين من المسلمين مستسرّة وراء تلك السهول والجبال والشعاب وقد اعتنقتها مكة كما تعتنق الامّ وحيدها العزيز عليها. فوقفت هنيهة أمتع الروح بهذا المشهد التاريخي الرائع، ثم انحدرت الى الغار الذي من بين صخراته الضخمة، ظهر دين التآلف والتسامح والرحمة، والعدل والهدى والحكمة، فأضاءت لي من خلال صدوع تلك الصخور المهيبة خواطر روحانية أربأ بها عن محاولة وصفها، لأن لغات البشر لا تزال أعجز من أن تكون لسان البيان، لاحاديث الوجدان. فانقلبت الى مكة المكرمة وأحييت ليلتي بالتأمل في كتاب الله الحكيم، ومجامع سنة النبي الكريم، وكنت أتلو الآية القرآنية والحكمة النبوية وأتمثل الحالة التي كانت بها هذه الديار يومئذ على ما أخبر التاريخ من حقيقتها، ثم التصوّر سيرة الرجال الذين انجبتهم الامة العربية بهداية الاسلام، حتى كانوا فخر الانسانية ومصابيح الانام، فلا أمسك نفسي عن قول: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. كيف لا وقد جاء هذا الدين داعيا الى الفضيلة، وناهضاً بأهله الى أسمى درجات الكمالات الاخلاقية التي يمكن أن يصل اليها البشر.

ولولا أنه قد تسلط عليه من لم يفهموه لما صار أهله حجة عليه، ولما انعكست الآية فسقط المسلمون في الهوة التي جاء الاسلام لينتشلهم منها. وكان هذا من جملة أسباب نهوض أهل بيت النبوة وقومهم العرب هذه النهضة المباركة التي نرجو منها للانسانية عامة خيراً كثيراً، وهذا معنى ما يراه قراؤنا تحت اسم جريدتنا من أنها أسست لخدمة الاسلام والعرب، فالاسلام مجموعة فضائل أخلاقية عملية معلومة لاتحتمل هذه العجالة الاحاطة بها، وقد عدا عليها أعداؤها التورانيون باسم الاسلام فحقّ على العرب المنوط عزّ الاسلام بعزّهم أن يضربوا على أيدي الذين أضاعوا باضاعتها مجداً مؤثلاً ونظاماً خالداً وعيشة هنيئة لكل عناصر الامة ضمنها الاسلام لهم وأفسدها عليهم أعداؤه وأعداؤهم

أقول هذا بمناسبة ماورد في كتاب جلالة الملك الهاشمي المعظم للفاضل الشيخ على الغاياتي اذ تقول له جلالته:

« ونؤكد لكم أننا لم نقصد بنهضتنا هذه غير خدمة الاسلام بالعرب، لما تحقق لنا من نيات الاتحاديين السيئة نحو كليهما. فليس مثار حركتنا ومنشأ قيامنا غير مصلحة وكيان جامعة محض بلادنا العربية، بدون تفريق في المذهب. هذه هي الغاية القصوى دون سواها »

وقد علق زميلنا الفاضل على ذلك بقوله:

« فليس اليوم بين الناطقين بالضاد مسلم ولا مسيحي ولا يهودي، وانما هم جميعهم عرب تظلهم راية ملك عربي غايته القصوى الدفاع عن جامعتهم والمحافظة على حقوقهم »

أجل، ان التورانيين الذين ناصبوا الجامعة العربية كل صنوف العداء أرادوا أن يوقعوا التفرقة بين سكان البلاد العربية من طريق اختلافهم المذهبي، حتى يأمنوا اجتماعهم عليهم واتفاقهم على التخلص من شرورهم، فرد الله كيدهم في نحورهم، لأن الشرائع كلها انما جاءت لسعادة البشر واستئصال روح الشر التي تتهدد راحتهم وهناءهم، وقد ادرك سكان البلاد العربية والحمد لله ان مصلحتهم مقرونة باتباع ما جاءت به كتبهم ورسلهم من التآلف والتسامح وحسن الامتزاج. حتى أن الاسلام قوّى هذه الروابط بصلة المصاهرة فاباح للمسلم أن يتزوج المسيحية أو الموسوية مع بقائها على عقيدتها وأدائها فروض عبادتها وذهابها الى كنيستها، وأن يعهد اليها بيته وأولاده ونفسه ولم يفرق في شيء من الحقوق بينها وبين الزوجة المسلمة، وأي صلة أعظم مما يكون بين اقارب الزوج وأقارب زوجته وبين أولاده وأخوالهم، بل بين الزوجة وزوجها

ثم ان ما ربما لا يتيسر لبعض المسلمين من الامتزاج بالمسيحيين والموسويين بطريق المصاهرة يتيسر بطريق الاختلاط والمسامرة اللذين يستلزمان الاشتراك في الطعام فأحل الله للمسلمين طعام أهل الكتاب وذبائحهم ترغيباً في التواصل والتآلف والتفاهم والتعارف

وختم الاسلام على أهله الايمان بكل الرسل عليهم الصلاة والسلام بلا تفريق بينهم فهم يعتقدون بالسيد المسيح سلام الله عليه أنه روح الله وكلمته كما ورد في الكتاب العزيز وقال تعالى (انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار) وقال تعالى (وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور) وقال تعالى (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) وقال تعالى (ولتجدنّ أقربهم مودّة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون) وعلمنا الله تعالى طريق التحابب والتوادد اذ قال في كتابه الكريم (ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم). وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلاً مسلماً فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكرههما فانهما قد أبيا الا النصرانية فانزل الله تعالى فيه (لا اكراه في الدين) وقال سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه الكريم (ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله) وقال أيضاً (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك، ولذلك خلقهم) وقال تعالى في الابوين اذا كانا من دين آخر (وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا). وقال النبي صلى الله عليه وسلم (الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله أنفعهم لعياله) وقال (رأس العقل بعد الايمان بالله التودّد الى الناس واصطناع المعروف مع كل برّ وفاجر) وقال (خاب عبد وخسر لم يجعل الله في قلبه رحمة للبشر). وقال (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) وقال (يقول الله سبحانه وتعالى ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي) وقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار من فقراء أهل مكة خمسمائة دينار حين قحطوا. وجاءه زيد

ابن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه ديناً له وجذبه من ردائه حتى اثر في عاتقه الشريف ثم قال : انكم يابني عبدالمطلب قوم مطل . فانتهره عمر وشدد عليه في القول حيث لم يسوغ الرفق في الطلب . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا وهو أحوج الى غير هذا منك ياعمر : تأمرني بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي » ثم قال « لقد بقي من اجله ثلاث » وأمر عمراً أن يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعاً لما روّعه . فكان سبب اسلامه . ومن أقواله صلى الله عليه وسلم (من ظلم ذمياً كنت خصمه يوم القيامة) و (من آذى ذمياً فقد آذاني) و (من قذف ذمياً حدّله يوم القيامة بسياط من نار) و (من آذى ذمياً فليس منا) و (لهم مالنا وعليهم ماعلينا)

على هذا الاساس قام الاسلام ، ومن غار (حراء) زغت شمس هدايته للعالمين ، وقد تمسك المسلمون بهذه المبادئ الشريفة على قدر تمسكهم بأوامر دينهم ونواهيه . واذا شئت أن أضرب لك الامثال على ذلك فاذكر حكاية ذلك المصري الذي ضربه ابن عمرو بن العاص وهو يقول له انا ابن الاكرمين فشكا المصري ظلامته الى عمر فاستدعى عمر عمرو بن العاص وابنه الى المدينة واعطى الدرة للمصري فضرب بها ابن عمرو بن العاص وعمر يقول له « اضرب ابن الاكرمين » ثم قال للمصري « ارفع عمامة عمرو وضع الدرة على صلعته » فامتنع المصري من ذلك فقال عمر « لو فعلت لما منعك احد » ثم التفت لعمرو بن العاص وقال له « متى استعبدت الناس وقد ولدتهم امهم أحراراً » ومثل ذلك تقاضي أمير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مع ذلك اليهودي بين يدي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مماهو مشهور ، ولوشئنا أن نشير الى ماتضمنه تاريخ الاسلام من هذا القبيل لاقتضت الحال كتابة مجلدات

ان المملكة العربية الهاشمية قامت على هذا الاساس الذي وضعه صاحب الشريعة الاعظم صلى الله عليه وسلم وسار عليه اهل التقوى من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم ، فالمسلم من تمسك بآداب دينه وتقوم بفروضه ويأتمر بأوامره وينتهي بنواهيه ، وكل هذا بين المرء وربه . وان لغير المسلم من ذلك مثل ما للمسلم مادام محباً لبلاده نافعاً لها ، فالاسلام لم يفرق بين المسلم وغيره الا في أمور معلومة لا تأثير لها على جامعتهم العربية في شيء ، بل ان هذه الامور قد يوجد أكثر منها بين اهل المذهبين المختلفين في الدين الواحد

ولقد تعلمنا من هذه الحوادث التي ذكرناها قاعدة عامة لا استثناء فيها وهي أن المسلمين كلما كانوا اعرف بدينهم واشد تمسكاً به امتلأ تاريخهم بمثل هذه المفاخر التي تنهض العرب لاحيائها ووصل سلسلتها ، ولم يكن المسيحيون منهم بأقل حرصاً عليها واعجاباً بها من المسلمين ، لانها في الحقيقة من مفاخر هذه اللغة وابنائها ومن البراهين التاريخية على ما لبني سام عامة والعرب خاصة من قابلية الارتقاء الى اسمى ما يمكن للبشر أن يرتقوا اليه آداباً وسماحة ومكارم اخلاق . ولذلك رأينا نابغة الشعر (خليل المطران) ونموذجي الفضل والاخلاص (رفيق رزق سلوم) و (وجرجي الحداد) وعشرات غيرهم يستقبلون ذكرى المولد النبوي الشريف بأجمل القصائد التي لا يكاد يضارعهم فيها كثير من شعراء المسلمين . وما أبدع قول الشاعر البليغ (عباس ابو شقرا) - وهو من أفصح الشعراء المسيحيين في أمريكا - من قصيدة عنوانها « للعام الجديد » :

لي أمة يا عام أدنى غاية
تصبو اليها النفس والابرام
أوطارها للبائرات صواحب
وشعارها الاسراج والالجام
دفنت قرونا وهي ذات فتوّة
بلى الزمان وعزمها صمصام
ملكت فملكت العدالة حقبة
وعلى عهود (الراشدين) سلام
أيام كان الشرق ممتنع الحمى
فيه الوفا والعلم والالهام
أيام كانت أرضه كسمائه
مرفوعة ورجاله الاجرام
لكنها زار الرقاد جفونها
فاستعذبته وفي الرقاد حمام
أبناء يعرب أين مجد جدودكم
وجحودكم لعلائهم آثام
أبناء يعرب أين كل حفوفكم
أو ترضخون وفوقها الاقدام
ماجاء في احدى وصايا (المصطفى)
أن الخلائف بعده أعجام
ملكوا عليكم كل أسباب الرجا
فتنعموا ، وحظوظكم أوهام

وقال جرجي حداد :

ذودوا عن اللغة التي وردت بها
آي الكتاب وانزلت تنزيلا
هي روح نهضتكم ومعقد مجدكم
فتعهدوها بكرة وأصيلا
واستشهدوا التاريخ أصدق منبئ
بالغابرات من العصور الاولى
أيام تبتدر الجياد شوازباً
يضربن عرضاً في البلاد وطولا
لاتيأسوا فاليأس كم جرّ الردى
وغدا على صغر النفوس دليلا

وقال جبران خليل جبران :

« انا مسيحي ولي فخر بذلك ، ولكنني أهوى النبي العربي وأكبر اسمه وأحب مجد الاسلام واخشى زواله أنا شرقي ، وللشرق مدنية قديمة العهد ، ذات هيبة سحرية ، ونكهة طيبة عطرية ، ومهما اعجبت برقي الغربيين ومعارفهم يبقى الشرق موطناً لاحلامي ومسرحاً لاماني وآمالي

أنا أجل القرآن ، ولكنني أزدري بمن يتخذ القرآن وسيلة لاحباط مساعي المسلمين ، كما أنني أمقت الذين يتخذون الانجيل وسيلة للحكم برقاب المسيحيين

خذوا يامسلمون كلمة من مسيحي أكن يسوع في شطر من حشاشته ومحمداً في الشطر الآخر : ان لم يقم فيكم من ينصر الاسلام على عدوه الداخلي فلا ينقضي هذا الجيل الا والشرق في قبضة ذوي الوجوه البائحة والعيون الزرقاء »

ولما سألت جريدة (الوطن) البيروتية المسيحية قراءها : من هو اعظم رجل في العالم ، كان أول جواب نشرته بقلم داود مجاعص الفاضل المسيحي قال فيه : ان أعظم رجل في العالم على الاطلاق هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب القرشي العربي . ثم اتى على ذلك ببراهين من السيرة المحمدية والمبادئ الثابتة الاسلامية دلت على فضله وغزارة معلوماته

قلنا ان متغلبة التورانيين لما دخلوا في الحرب بذلوا مافي وسعهم لايجاد مانهى الدين الاسلامي عنه من الشقاق بين طوائف الامة العربية ليوجدوا فيها مثل ما أوجدوه في أرمينية وبلاد الاكراد ، ولكنهم لم يلبثوا أن رأوا محدّث الشام العلامة الورع الشيخ بدر الدين المغربي قد انبرى لتعريف المسلمين أوامر دينهم فيما يتعلق بجميرانهم وبني قومهم المسيحيين بما القاه من الدروس الحافلة تحت قبة النسر في جامع دمشق وبما نشره من المنشورات تقرباً لله تعالى واحياء لقواعد دينه الحنيف ، فلم ينفع التورانيين سحرهم وكيدهم بعد ذلك أبداً

وبعد فان بني قومنا على اختلاف مذاهبهم قد عزموا عزماً أكيداً على التكاتف والتعاون ليعيشوا عيشة تليق بمفاخر تاريخهم وروح عصرهم واننا نكتب في هذا الموضوع مهتدين بسراج نهضتنا الوهاج صاحب الجلالة الهاشمية سليل بنبوع ذلك النور الاقدس ومصدر تلك الهداية الرائعة . وما الذي تلاه القراء في كتاب جلالته للفاضل الغاياتي الا قطرة من بحر ، وشعاع من فجر ، والعاقبة للمتقين

محب الدين

تشريف جلالة الملك المعظم

للثكنة العسكرية

شرف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم الثكنة العسكرية بحلول بعد عصر يوم السبت الماضي وفي ركاب جلالته بعض الضباط الجزائريين فاستقبله في خارج الباب الكبير حضرة وكيل القائد العام في مكة المكرمة وحضرات ضباط الثكنة وكانت الجنود الجديدة مصطفة بأسلحتها بنظام تام فحياهم جلالته تحية ملأت قلوبهم اغتباطاً واستبسالا ، ثم أخذ يتفقدهم بدقة تامة ويعجب بما حصلوا عليه من التمرين العسكري في مدة قليلة حتى ان رهط (١) الطائف لم يمض على الشروع في تعليمه غير عشرة أيام . وتفقد جلالته ايضاً قسم الموسيقى والمدفعية وكانت المدافع مشدودة على دوابها . ثم شرف جلالته غرف الاسرى وطيب خواطرهم ولما ذكر احدهم كلمة الاسر بالعرض قال له جلالته « لا ، انتم لستم أسرى ، بل انتم ضيوفنا ، وقد أمرت بأن تعاملوا معاملة الضيوف » وطاف جلالته بعد ذلك على أكثر مرافق الثكنة مشرفاً على شؤونها . ولما انتهى جلالته من هذه الزيارة الشريفة أوعز الى حضرة وكيل القائد بأن يبلغ سائر الضباط والجنود سلامه وسروره ، ومنح أفراد الجند من الجيب الملوكي الخاص منحة مالية تزيد على مائة وخمسين جنيهاً ثم عاد الموكب الملوكي بسلامة الله مودعاً بمثل ما استقبل به من الاجلال والتعظيم

(١) الرهط باصطلاح الجيش العربي بمعنى (بلوك)

أخبار المعسكرات العربية

الاستيلاء على (المويلح)

نشرنا في عدد يوم الاثنين الماضي خبر زحف سرية من الجيش الهاشمي المظفر الى المويلح لاخراج المتغلبة منها وضمها الى أملاك الحكومة العربية الهاشمية . وقد وردت أمس من حضرة القائد العظم صاحب السمو الامير فيصل رسالة برقية الى العتبة السنية الملوكية هذا نصها :

تمكن جيش جلالتكم المظفر من طرد الاعداء ، وقد استولى على المويلح واخذ منها أسرى كثيرين . واني أضرع الى الباري عز وجل أن يمد جلالتكم بجنود عنايته ويكلل جميع أعمال جلالتكم بالفوز والنجاح

الاستيلاء على (ضبا)

ووردت أمس ايضاً على السدة الملوكية البرقية التالية :

استولت جنود جلالتكم المظفرة على ضبا في هذا اليوم وأسرت أربعين من الاعداء وان جنود جلالتكم في اقتفاء أثر جنود المتغلبة الذين فروا الى تبوك

[القبلة] - و (ضبا) ثغر واقع في شمال (المويلح) وهو يقابل تبوك كما تقابل العقبة بلدة معان

وقعة المنجور

وصلت في الليلة الفائتة البرقية الآتية من معسكراتنا الجنوبية المظفرة :

أوقعت بعض سرايا الجيش الهاشمي المظفر بالعدو في (المنجور) فتغلبت عليه واخذت منه مائة جمل وثلاثة عشر بندقية وأسرت ضابطين

قطع خط الرجعة

وكان من نتائج هذه الوقعة أن رجالنا قطعوا على العدو خط رجعة آخر مركز له في (بئر درويش)

السكة الحديدية

وورد في الليلة الفائتة أيضاً أن خط السكة الحديدية مقطوع من يوم ٦ الجاري

فتك التورانيين وغدرهم في (الحلة)

نقل المقتطم عن جريدة (الاوقات البصرية) رسالة وردت عليها من (الحلة) فى العراق عن فظائع التورانيين فيها . قالت :

اننا تفاصيل (الحلة) الشنيعة فاحببنا نشرها لقرائنا وان كانت تفتت الاكباد وتؤثر حتى فى الجماد قال المكاتب :

جرت واقعة الحلة الاولى فى اول المحرم سنة ١٣٣٥ وسببها حبس الحكومة لبعض الاهالى برضاء رؤسائها ولما ارادت الحكومة ارسال المحبوسين الى (الديوانية) امتنع الاهالى عن تسليمهم ولما همّ بعض الجندرمة باخذهم عنوة ثار الاهالى على الجندرمة وسائر المأمورين وهجموا على السراى ففتل من الجندرمة ستة ومن الاهالى ١٣ وقد اشترك فى هذه الثورة بعض العشائر ايضاً

ولما علمت حكومة الاتحاديين بذلك صممت على ارسال قوة للفتك الذريع باهالى (الحلة) و (كربلا) و (النجف) مع ان اهالى تلك البلاد لم يأتوا شيئاً مغايراً لقانون الحكومة المذكورة الا لشدة المظالم والاعتداء الذى فاق كل حد

وجهزت حكومة الاتحاديين جيشاً مؤلفاً من نحو سبعة توابير بقيادة الضابط عاكف بك ولما وصل الجيش الى (المسيب) سبقه القائد العام خليل بك بنفسه ومضى الى (كربلا) فاجتمع مع رئيسها (الشيخ محمد على كونه) وقال فى اثناء مفاوضته « انا جئنا لنحفظ دينكم ووطنكم وعرضكم من العدو وقصدنا الاستطراق فى هذه البلاد وتامينها » فأجابه « ان مدينة (كربلا) ليست على الطريق الذى انتم تقصدونه وأما تأمين البلاد فنحوط بنا ونحن قادرون عليه واذا كان قصدكم غير هذا فها نحن مستعدون كل الاستعداد لقاتلتكم جزاء لاعمالكم الظالمة » فيئس القائد من أمله وخرج من كربلا خائباً تميز غيظاً

هذا ما كان من امر (كربلا) واما ما كان من امر (النجف) فقد كتب القائد المذكور الى رؤسائها يطلب منهم مقابلته فلم يجب أحد منهم طلبه فيئس ايضاً من النجف

وصار قائد الجيش الذى فى (المسيب) يفاوض رؤساء (الحلة) وأولهم قزوينى زاد السيد محمد على ونورالدين زاد محيى الدين اغا وما كتبه كتاب هذا نصه :

« ان عسكرنا المحامى عن الدين والوطن قاصد العدو لدفعه عن بلاد المسلمين فنلتمس منكم اعطاء الرخصة ليستطرق بلادكم ويأخذ منها ما يلزمه من الاشياء الضرورية كالطعام ونحوه » فجمع الرئيسان المذكوران اهالى الحلة وقرآ عليهم كتاب القائد وحثا الناس على الطاعة له فأبى الاهالى دخول الاتراك الى بلادهم واصروا على الامتناع

ثم عاد القائد فكتب الى الرؤساء أيضاً مرة ثانية وثالثة ورابعة فلم يجب احد طلبه وكتب الرئيسان الاولان كتاباً الى القائد مضمونه اننا شوقنا الناس ورغبناهم وخطبنا فيهم مراراً عديدة فلم نجد منهم رغبة فى دخولكم مدينة (الحلة) ولم يقبلوا عهودكم وايمانكم لانهم عملوا بالقياس على عهودكم ومواثيقكم مع أهالى (الكوت)

ولما وصل الكتاب الى القائد التركى اخذ مصحفاً وكتب على ظهره ما نصه :

« هذا كلام الله نقدمنا اليكم ولكم علينا عهدالله ورسوله اننا لا نقصدكم بأدنى مكروه وانتم بذمة الله ورسوله آمنون على النفوس والاموال والاعراض وما قصدنا الا الاستطراق وطلبنا منكم المعونة على تسهيل الطريق »

ولما شاهد (السيد القزوينى) القرآن الكريم مكتوبا عليه ذلك العهد واليمين العظيم لم يجد بداً من جمع الناس مرة أخرى واستمر على تشويقهم وترغيبهم والقاء الخطب عليهم يومين كاملين ومع ذلك كله لم يجب احد طلبه ولم تسمح نفس بدخول الترك المدينة فقال السيد « انى اخرج من بلادكم ان لم تجيبوا هذا الطلب » فاجابوه « **خرج رجلك من** بلادنا اهون علينا من تسليم نفوسنا واعراضنا ظلم لا يرحمنا » وانصرف الناس ذلك اليوم وهم مصرون ان يقاتلوا العسكر فلما صار الليل جمع السيد القزوينى الناس وقال لهم « انى بكونى عالماً دينياً اصرح لكم ان لم تقبلوا بكتاب الله وبعهد الله ورسوله تكونوا خارجين عن دين الاسلام » فتحير الناس واضطروا عند ذلك الى التسليم بدخول الترك الى بلادهم ولما اخبر السيد القائد بذلك سر ولكنه خاف ان يغدروا به فطلب من السيد ان يرسل جميع رؤساء عشائر الحلة لاستقباله ومقابلته فى (المسيب) فاجاب السيد طلبه . وتحرك العسكر من (المسيب) فى ١٧ المحرم سنة ١٣٣٥ ومعه نحو ٥٠٠ فارس من رؤساء العشائر الذين جاءوا لاستقباله وحراسته فبات فى محل يسمى (الخواص) وهو يبعد عن (الحلة) ستة اميال ومن ذلك المكان كتب قائد العسكر عاكف بك الى اهالى (الحلة) ان كنتم راغبين فى دخولنا الى بلادكم فلتخرج رجالكم ونساؤكم جميعهم لاستقبال العسكر فخرج معظم الناس الى خارج (الحلة) للاستقبال على نهر (الناجية)

ولما علم العسكر بذلك تحرك من موضعه منقسماً مفرزات حسين اثر حسين ولما صار بعضه وراء الاهالى احاط بهم وصارت العساكر حولهم كالحلقة شاهرين السلاح الابيض فذعر الاهالى من ذلك ورجع الباقون منهم هاربين وحينئذ جاء القائد عاكف وبعدما توسط الاهالى سلم عليهم فردوا عليه السلام وابدوا له الخضوع والطاعة ثم سأل عن بعض الرؤساء الذين لم يحضروا فقيل له انهم غائبون ثم امر ان ينقسم الناس الموجودون هناك حسب محلاتهم فانقسموا خمسة اقسام فسأل عن اهالى بقية المحلات فقالوا لا نعلم سبب تأخرهم وقد وقف الاهالى فى المكان المذكور (الناجية) نحو اربع ساعات من النهار ثم امر ان يدخل اربعة توابير من العسكر الى الحلة ليكونوا فى الحصون والاستحكامات بحجة اعادة الامن الى نصابه ولما دخل الجند المدينة وصار فى الاستحكامات والحصون امر القائد ان ينطلق الناس ويرجعوا وحينئذ دخل عدد آخر من العسكر الى (الحلة) مع القائد وكان دخول العسكر يوم ١٨ المحرم

وزار الرؤساء فى تلك الليلة القائد مظهرين له الطاعة والخضوع . وفى صبيحة يوم ١٩ المحرم أمر باحضار جميع الرؤساء الى امامه ليبحث معهم فى بعض الامور فلما حضروا احاط بهم العسكر وامر بحبسهم ثم صار يخرج واحداً بعد واحد وامر بوضع المشانق فشنق ١٥ شخصاً من الاشراف والرؤساء الابرياء فى ذلك اليوم وامر بحبس السيد الذى دعا الناس واجبرهم على طاعة الحكومة فى دار السيد عبدالسلام وامر مفرزة من العسكر ان تحيط بالدار المذكورة لمنع كل احد من الدخول عليه . ولقد لقى السيد الموما اليه جزاء جميله مع الاتحاديين فى اثناء اخذه الى الحبس من الاهانة والتحقير ما لا يستطيع القلم ان يجرى به

وبات الناس ليلة ٢٠ المحرم فى غاية الهلع والفزع وصاروا مجتمعون ٧٠ و ٨٠ و ١٠٠ رجل مسلح ومعهم عيالهم ويهجمون على العساكر المحافظة فى بعض جهات المدينة ويخلصون انفسهم وعيالهم من شبكة الظالمين . وفى يوم ٢٠ المحرم أمر القائد العساكر والرجال والمدفعية بتخريب اربع محلات من الحلة ونسفها برمتها وهى محلة « جامعين » و « الطاق » و « جيران » و « وردية » فأطلقت المدافع نيرانها عليها وقد فت الطيارات قنابلها ايضاً حتى صارت المحلات العامرة خراباً وانقاضاً . وفى يوم ٢١ المحرم صارت الحكومة تأخذ الناس قهراً وتعطيهم آلات لتخريب دور الاشراف . وفى يوم ٢٢ المحرم امر القائد الظالم بتسليم كل من هو حاضر من سن العشرين الى الخمسين الى الحكومة لاجل التجنيد وفى يوم ٢٣ المحرم صار الناس يفرغون زرافات زرافات الى الحكومة لاجل التجنيد

قال المكاتب : وفى يوم ٢٤ المحرم خرجت من الحلة هارباً ولا اعلم ماذا حدث فيها بعد ذلك

فظائع جديدة

فى سوريا

قالت جريدة (الكوكب) الغراء :

من الذين قبضت عليهم الحكومة الاتحادية أخيراً شاب فى مقتبل العمر اسمه (شكرى القوتلى) من متخرجى المكتب الملكى ومن أسرة القوتلى الشهيرة ، وهو من الذين لم يشتغلوا بالسياسة قط . ووكلت حراسته الى زبانية من الجاندرمة كانوا يضربونه بالعصى فى الصباح والمساء ، حتى اضطر فى آخر الامر الى الانتحار تخلصاً من العذاب الاليم فجرح ذراعه بسكين بقصد قطع شريانه . ولكن رفاقه المحبوسين وهم شكرى باشا الايوبى وعبدالحميد باشا وتوفيق الميدانى والمير الاى زكى بك العظمة صرخوا واستجاروا ببعض الجنود فأتوا وحملوه الى مستشفى الغرباء حيث تركه مخبرنا وهو فى أشد الخطر

***

تأسست فى دمشق جمعية للنساء المسلمات تختلط فيها الحابل بالنابل ، وتجتمع مرتين فى الاسبوع فى بيت نورى باشا عند جسر الصالحية برئاسة الفجار الفساق حسنى باشا ونورى بك رئيس اخذ العسكر وكاظم بك مفتش المنزل

***

النظائع التى ارتكبها شاويش الدراويش (المولوية) ألقت الرعب فى الاهالى وجعلتهم يفرّون منه كفرارهم من عزرائيل . ولكن الشاب المدعو (حسن) من أهل العمارة فادى بنفسه وأطلق عليه ثلاث طلقات نارية فأخطأته وكانت النتيجة أنه شنق فى اليوم التالى . رحمه الله

***

كثر عدد البائعات من النساء المسلمات ، فانك حيثما سرت فى انحاء سوريا تجد المخدرات يحملن على رؤوسهن أطباق العجوة والحمص والعدس والفول للاقتيات بارباحها بعد ما جند أو شنق أو نفى بعولهن

***

أصبح جمال باشا فى هذه الايام كالمجانين ، لا يستقر على قرار ، فبينما هو فى دمشق اذ تراه فى بيروت فحلب فالقدس . والظاهر أن تحرّج الاحوال فى سوريا ، ونشاط الجيش العربى الباسل فى الجنوب ، وتقهقر الاتراك فى سيناء ، واشمئزاز الاهالى من حكومة السفاحين السفاكين ، كل ذلك حمله على التنقل من بلد الى آخر ، لان المضطرب يرى السكون على اتساعه ضيقاً

***

اصبحت قيمة الجنيه الورق فى هذه الايام نحو ريال مجيدي ونصف . والحكومة اعانت مجازاة من لا يقبضها ، ولكن حسن تحسين باشا ونورى بك وتحسين بك فى مقدمة الذين لا تقبضون راتبهم الا ذهبا

أخبار خارجية

آخرة تركيا

كتب المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا الاسبق مقالة فى جريدة (الفيغارو) الفرنسوية قال فيها ان ماطلبه المستر بلفور وزير خارجية انكلترا من ابعاد تركيا عن اوربا قد أعرب به عن رأى الامم كلها وأمريكا فى جملتها

ثم قال :

ان المانيا كانت قد عرضت على روسيا أن تعطيها الاستانة بشرط أن ترضى روسيا بصلح منفرد ، فرفضت روسيا ذلك لاعتقادها أن هذه النتيجة لا بد من حصولها من غير حاجة الى نقض العهد الذى لا يقدم عليه غير الالمان وأصحابهم

ألمانيا وتركيا

تقول الصحف السويسرية ان المانيا وتركيا أمضتا الاتفاق التجارى الذى سبق لنا ذكر بعض مواده وهو يقضى باستيلاء الالمان على الروح الاقتصادية فى البلاد العثمانية . وقد اعلن خليل بك فى مجلس المبعوثان خبر انتهاء هذا الاتفاق وقال « انه يعد حادثاً تاريخياً » ثم حث خليل بك أعضاء مجلس المبعوثان على ان ينظروا الى اسم امبراطور ألمانيا بالاحترام

مذكرة الصلح التركية

مما جاء فى المذكرة التى قدمتها تركيا للحلفاء بواسطة المحايدين بطلب الصلح انها صانت بلادها بمخالفتها لتقاليدها القديمة وانضمامها الى ألمانيا ضد الحلفاء . وقد علقت جريدة المانان الفرنسوية على هذه المذكرة بأن الاتحاديين لم يصونوا بلادهم بمخالفوه من تقاليد دولتهم بل هم اضاعوا جزءاً كبيراً منها فلا نكفر احتلوا العراق كله تقريباً وارمينية صارت فى يد أروس . ونزلت الضربة القاضية على النفوذ الدينى الذى كان للاستانة برجوع الحق الى نصابه واستقلال المملكة العربية فى الاراضى الاسلامية المقدسة

خسائر المانيا

نشر فى المانيا التقرير الرسمى عن خسائر جيشها فى معارك السوم وفردون ورومانيا الى يوم ٥ صفر الماضى فبلغت خسائرهم هناك بحسب ذلك التقرير ٩٦٠١٠٠ قتيل و ٢٥١٩٥٠٠ جريح و ٦٤٠٣٠٠ ضائع . أما خسائرهم من الضباط فهى من القتلى ٣٠١٠٠ ضابط كبير و ٨٨٣٠٠ ضابط صغير ومن الجرحى ٦٣٢٠٠ ضابط كبير و ٢٢٤٠٠٠ ضابط صغير ومن الضائعين ٩٩٠٠ ضابط كبير و ٤٠٤٠٠ ضابط صغير

أرباح أمريكا

أستوردت دول الحلفاء من أمريكا من أول الحرب الى أواخر السنة الماضية مواد حربية بلغت قيمتها ٤٥٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال أمريكى . وان ١١ فى المائة من هذا المبلغ من المواد المنفجرة والذخائر والباقى ثمن للمدافع والرشاشات والاسلحة والمركبات والخيول ومعدات التمريض

الحكم على الالمان

فى أمريكا

حكم فى أمريكا قبل اعلانها قطع العلائق مع ألمانيا على قنصل ألمانيا الجنرال فى سان فرنسيسكو وعلى نائبه وعلى القائم بمقام العسكرى بالسجن سنتين وغرامة مالية تبلغ عشرة آلاف ريال أمريكى جزاء ما قاموا به من التجسس والامور المخلة بوظائفهم والمساسة بحياد البلاد الموجودين فيها

عزيمة سويسرة

ذهب رجال الصحافة السويسرية فى مدينة برن الى رئيس مجلس الاتحاد السويسرى وفاوضوه فى الخطر الذى يحتمل أن يحدث من جهة ألمانيا فقال لهم : « اذا اعتدت ألمانيا على جار سويسرا فان الشعب السويسرى سيهبّ كله كرجل واحد للدفاع عن بلاده ، ويواصل الدفاع الى أن يسفك آخر نقطة من دمائه »

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

اصبع وزارة البحرية الالمانية

واشنطون – فى ١١ ربيع الثانى
ثبت الان بمناسبة فرار الباخرة الالمانية التى كانت محجوزة أن وزارة البحرية الالمانية أمرت قائدها منذ حين بأن يعمد الى اغراقها عندما تدل الظواهر على قرب نشوب الحرب بين المانيا وأمريكا
[القبلة]
ان هذا الامر الذى ثبت الان لدى الحكومة الامريكية يدل على أن ألمانيا كانت تتوقع قطع العلائق السياسية بينها وبين أمريكا بسبب تعدى غواصاتها وبوارجها المتجولة على الركاب الغير المقاتلين وعلى الخصوص الحايدين منهم والامريكيين

ألمانيا تغير لهجتها

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى
عقد الريشتاغ (مجلس النواب الالمانى) جلسة سرية خطب فيها وزير خارجية المانيا فقال « ان ألمانيا عاقدة عزمتها على بذل جهدها للاحتفاظ بالعلائق التجارية التى تربطها مع سائر البلاد » وقبل انتهاء الجلسة طلب من الاعضاء ان ينظروا الى الحالة الحاضرة بكل هدوء وشمم . وكان تصريحه هذا يشف عن تغير اللهجة التى كانت ألمانيا تستعملها فى سياستها الرسمية

الرأى العام الاميركي

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى
نشرت فى البلاد الاميريكية بلاغات جاء فيها أن الرأى العام الاميريكى متثبت من أعمال الدكتور ويلسون رئيس الجمهورية ويرى رأيه فيما قام به أخيراً من قطع العلائق السياسية مع الالمان

تسليح البواخر التجارية الاميريكية

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى
أذنت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية لشركات السفن التجارية التابعة لها بأن تسلح بواخرها بالمدافع فى مقدمها ومؤخرها والوسط

الغنيمة الاولى

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى
قبضت الحكومة الاميريكية فى قناة (باناما) على اربع سفن ألمانية تابعة لشركة (هامبورغ امريكان لينز)

ابتهاج صحف أمريكا

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى
رحبت الصحف الامريكية بقرار الدكتور ويلسون رئيس حكومة بلادها وتوقعت دنو اعلان الحرب على ألمانيا

قيمة السفن الالمانية بامريكا

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى
بلغ عدد البواخر المحجوزة فى الموانئ الاميريكية ٢٠٠ باخرة وتقدر قيمتها بخمسين مليون جنيه انكليزى

رأى الصحف الفرنسوية

باريس – فى ١٣ ربيع الثانى
ترى الصحف الباريسية أن العمل الذى قام به الدكتور ويلسون فى المدة الاخيرة سيكون عقبة كؤداً فى سبيل السياسة الالمانية . وسيضطر كل أصحاب الحل والعقد فى ألمانيا الى التقهقر السياسى فيكون ذلك بمثابة هزيمة معنوية

السياسية في امريكا

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى
تواترت الاقوال الصحيحة بأن هيئة الوزارة الاميريكية ستضم مساعيها الى مساعى انكلترا
يكرّر اولو الحل والعقد من الديمقراطيين والجمهوريين فى أمريكا عقد الاجتماعات بمدينة واشنطون مع المستر تافت والمستر روزفلت الرئيسين السابقين لجمهورية الولايات المتحدة وهم يتفاوضون فى الشؤون الحاضرة

رزانة الصحف الاميريكية

واشنطون – ١٣ ربيع الثانى
اتخذت صحف أمريكا خطة جديرة بالاعتبار ، وذلك انها توقفت عن اذاعة أخبار الحركات الحربية المتعلقة ببلادها

توقيف الصحف الالمانية

امستردام – فى ١٣ ربيع الثانى
أوقف مراقب الصحف فى ألمانيا كل الصحف الصادرة فى تلك البلاد والجهات المنضمة لها

حالة ألمانيا

امستردام – فى ١٣ ربيع الثانى
ان أعمال ألمانيا مع الدول المحايدة تدل على انها مالت الى جانب الهبوط

هولندا وألمانيا

أمستردام – فى ١٣ ربيع الثانى
طلبت الحكومة الهولندية من ألمانيا ان ترسل لها ايضاحات كافية عن أسباب اغراق الباخرة (غونيتا)
تحوّلت كل المصالح الانكليزية فى هولندا الى الحكومة الهولندية

الحرب فى الهواء

باريس – فى ١٣ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى فرنسوى]
قامت طيارتنا بهجمة جوية على طيارات العدوّ فغزنا تحليق ثلاث سفن جوية وأنزلنا ست طيارات ألمانية الى الارض وهى فى حالة العدم

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١٣ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
أسرت جيوش الجنرال هايغ مائة أسير من جنود العدو وغنمت ثلاثة رشاشات بالقرب من (بوكوت)

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ١٣ ربيع الثانى
هجم العدو فى الشمال والغرب من غابة (بروري) فى (اللورين) بعد أن مهد للهجوم باطلاق المدافع بشدة عظيمة واستطاعت ثلة من جنوده أن تخترق خطنا الاول ولكننا أخرجناها منها بسرعة زائدة . واخترقت جماعة من جيشنا خنادق العدوّ فى ثلاث نقط بعد أن أمطرتهم مدفعياتنا وابلا من نيرانها فى اقليم (سياسيه) فى الشمال الغربى من الازاس بطشنا بعمال العدوّ واتلفنا كل أماكنه المنخفضة والحفر التى يجتهد فى انشائها ، وعدنا بلا خسارة

الميدان الايطالى

رومة – فى ١٣ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى ايطالى]
قام الاعداء بعدة هجمات خفائية تحت جنح الظلام وفى غلائل الضباب قاصدين اعاقة تقدمنا من الاماكن التى احتللناها فى جهات (جردو ترافلنولو) وفى نقطة واقعة فى الجنوب الشرقى من (غوريتزة) ، ولكنهم خابوا فى مسعاهم هذا وتحملوا فى سبيله خسائر باهظة

غزو ألمانيا

لوندرة – فى ١٣ ربيع الثانى
[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]
هاجمت طياراتنا البحرية ميناء (روجين) فى ألمانيا يوم الجمعة الماضى وألقت قنابلها على مراكزها العسكرية وعلى المدرعات الطربيدية التى فى مياهها

ميدان العراق

لوندرة – فى ١٣ ربيع الثانى
كان من نتائج فوزنا الاخير فى العراق أن العدو انسحب من طول الضفة الشرقية لنهر دجلة من جهة الجنوب احصينا يوم السبت الماضى ستمائة قتيل من جنود العدو الذين تركهم فى ميدان القتال

الميدان الروسي

بتروغراد – فى ١٣ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى روسى]
صد الروس هجمات العدو بالقرب من مدينة (بريسيلين) بين (فلاديمير فوليات) و(لوسك) . وصدوا أيضاً الهجمات التى قام بها فى الجنوب الغربى من (برودى)

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ١١ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى فرنسوى]
صددنا هجوماً وجهه المشاة الالمانيون على (لنترى)
ألقى منطاد ألمانى قنابله على مدينة (دنكرك) فلم يحدث فيها أدنى ضرر